لا يمنع الرزق طالبيه ولا يسقى نديما له على تأق
وفاه قوامه قيامهم وأنفقت كفه بلا فرق
على دنانير كأنها جثث من قوم عاد عظيمة الخلق
فجاء شيء اذا الذباب دنا منه دنوا دنا من الزهق
يلهيك في رقة الشراب وفي نشر الخزامى وصفرة الشفق
ظاهره ظاهر بجرمه وما على شاربيه من رهق
له صريع كأنه ذهب ورغوة كاللآلئ الفلق
يختال في منظر يزينه من الرحيق العتيق مسترق
تديره جونة تحرق بالدل اذا البيض جدن بالدمق
سوداء لم تنتسب الى برص الشعر ولا كلفة ولا بهق
ليست من الغبس الالكن ولا الغلح الشفاه الخبائث العرق
بل من بنات الملوك ناعمة تنشر بالدل ميتة الشبق
في لين سمورة تخيرها الفراء أو لين جيد الدلق
تذكركا المسك والغوالي والشك ذوات النسيم والعبق
هيفاء زينت بخمص محتضن أوفى عليه نهود معتنق
غصن من الآبنوس ألف من موتزر محجب ومنتطق
يهتز ناهدية في ثمر ومن ذواجي ذراه في ورق
ألبسها الحب أنها صبغت صبغة حب القلوب والحدق
فانصرفت نحوها الضمائر والأبصار يعتنقن أيما عنق

تفتر

تفتر ذاك السواد عن يقق من ثغرها كاللآلي النسق
كأنها والمزاح يضحكها ليل تفرى دجاه عن فلق
سمحاء كالمهرة المطهمة الدهماء تنضو أوائل السبق
تجري ويجري رسيلها معها شأوين مستعجلين في طلق
لها هن تستعير وقدته من قلب صب وصدر ذي حنق
يزداد ضيقا على المراس كما تزداد ضيقا أنشوطة الوهق
له إذا ما الغمد خالطه أزم كأزم الخناق في العنق
يقول من حدث الضجيع به طوبى لمفتاح ذلك الغلق
أخلق بها أن تقوم عن ذكر كالسيف تفري مضاعف الحلق
إن جفون السيوف أكثرها أسود والحق غير مختلق
خذها أبا الفضل كسوة لك من حراك دابج لا من الخرق
وصفت فيها الذي هويت على الوهم ولم تختبر ولم تذق
إلا أخا بارك التي وقعت منك البنا عن ظنة البرق
حاش لسوداء منظر سكنت ذراك الأمن مخبر يقق
وبعض ما فضل السواد به والحق ذو سلم وذو نفق
أن لا تعيب السواد حلكته وقد يعاب البياض بالبهق
وإن أهلها خلعة تشق أخا الضعف ولا تستشف عن خرق
أتاك طوعا ودا دقائلها ولم يقذ كارها ولم يسق
وإن منعت الصحاب الكسية تقي أذى القر أو أذى اللثق

Copyright © King Saud University